

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والباطلان 41-4-6341 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 41

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين وللمسلمين. امين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) الوصف الذي ذكره الشيخ جواب لهم بحسب ما يعرفون. فانهم قد قسموا العلم الى ضروري ونظري والنظري مستند الى الضروري. والضروري هو العلم الذي يلزم نفس المخلوق. لزوما لا معه الانفكاك عنه. هذا حد القاضي ابي بكر ابن الطيب وغيره. فخاصته انه يلزم - [00:00:20](#) لزوما لا يمكن مع ذلك دفعه. فقال لهم علم اليقين عندنا هو من هذا الجنس. وهو علم يلزم النفس لزوما لا يمكنه مع ذلك الانفكاك عنه. الضروري منه ما هو مركوز - [00:00:50](#) في العقل ومنه ما هو نتيجة الحس ما يراه الانسان اوديك بحواسه هذي معلوم له علما ضروريا. ما يمكن هل يستطيع ان تكذب به هل يجوز ان ان يخلو عقله عن - [00:01:10](#) تصديقي به العلم بناء علم ضروري وهناك علوم ضرورية فطرية لاني انا المتلازمات مثلا يعني استلزام الفعل للفاعل اي امر فطري في العقل. لا يقبل العقل الا هذا ان الفعل لابد له من فعل - [00:01:37](#) يضربون لهذا المثل قالوا لو لو ضرب الصبي من قفاه ثم التفت وقال لا يقبل في فطرة انه لابد ان الفعل لابد له من فعل سامعين نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال واردات لانه يحصل مع العلم طمأنينة وسكينة توجب - [00:02:21](#) العمل به. فالواردات تحصل بهذا وهذا. وهذا قد اقر به كثير من حذاق النضار. متقدم كيلكي الهراسي والغزالي وغيرهما. ومتأخريهم كالرازي والآمد. وقالوا نحن لا ان يحصل وقالوا نحن لا ننكر ان يحصل لناس علم ضروري بما يحصل لنا بالنظر. هذا - [00:02:57](#) الا ندفعه لكن ان لم يكن علما ضروريا فلا بد له من دليل. والدليل يكون مستلزما للمجلس تولي عليه بحيث يلزم من انتفاء الدليل انتفاء المدلول عليه. قالوا فان كان لو دفع ذلك - [00:03:27](#) اعتقاد الذي حصل له لزم دفع شيء مما ان يعلم بالضرورة. فهذا هو الدليل وان لم يكن ذلك فهذا هوس لا يلتفت اليه. وبسط هذا له موضع اخر. والمقصود ان هذا الجنس واقع - [00:03:47](#) لكن يقع ايضا ما يظن انه منه كثير. او لا يميز كثير منهم الحق من الباطل. كما لا يقع في الدالة العقلية والسمعية. فمن هؤلاء من يسمع خطابا او او يرى من يأمره بقضية - [00:04:07](#) ويكون ذلك الخطاب من الشيطان. ويكون ذلك الذي يخاطبه الشيطان. وهو يحسب انه من اولياء الله من رجال الغيب ورجال الغيب هم الجن. وهو يحسب انه انسي. وقد يقول له انا الخضر او الياء - [00:04:27](#) بل انا محمد او ابراهيم الخليل او المسيح. او ابو بكر او عمر او انا الشيخ فلان او الشيخ فلان ممن يحسن بهم الظن. وقد يطير به في الهواء او يأتيه بطعام او شراب او نفقة. فيظنه - [00:04:47](#) هذا كرامة. بل اية ومعجزة تدل على ان هذا من رجال الغيب او من الملائكة. ويكون ذلك شيطانا لبس عليه. فهذا ومثله واقع كثيرا. اعرف منه. الشياطين تتلاعب باولياؤها توهمهم - [00:05:07](#)

معهم تفرقات تجعلهم يعني يغترون الظن بانفسهم اعتبروا ما تفعله الشياطين لهم الكرامة ودليل على ولايتهم والشيطان او الشياطين
تفعل ما تفعل معهم اكرم بهم تضليلا لهم اللهم يسر كل ما هم انواع - [00:05:31](#)

لاضلال بني ادم. نعم قال رحمه الله اعرف منه وقائع كثيرة كما اعرف من الغلط في السمعيات والعقليات. فهؤلاء يتبعون ظنا لا يغني
من الحق شيئا. ولو لم يتقدموا بين يدي الله ورسوله. بل اعتصموا بالكتاب والسنة - [00:06:03](#)

فتبين لهم ان هذا من الشيطان. وكثير من هؤلاء يتبع ذوقه ووجده. وما يجده محبوبا اليه بغير علم ولا هدى ولا بصيرة. فيكون متبعا
لهواه بلا ظن. وخيارهم هواه. بلا ظن - [00:06:28](#)

بلا ظن اهدي شوية. احسن يا نجم. قال وكثير من هؤلاء يتبع ذوقه ووجده. وما يجده محبوبا اليه بغير علم ولا هدى ولا بصيرة.
فيكون متبعا لهواه بلا ظن. مم تكون متبعا لهواه فقط - [00:06:48](#)

المستند علمي لا قطعي ولا ظني من الناس من يتبع الظن لكن لا لا يكاد ينفك ومن الناس من يتبع الظن والهوى ان يتبعون الا الظن
ومات هو الامر العبارة الصحيحة. نعم. احسن الله اليكم. قال وخيارهم من يتبع الظن وما تهوى الانفس. وهؤلاء اذا طلب من -
[00:07:34](#)

احدهم حجة ذكر تقليده لمن يحبه من ابائه واسلافه. كقول المشركين انا وجدنا فانا على امة وانا على اثارهم مهتدون. وان عكسوا
احتجوا بالقدر وهو ان الله اراد هذا وسلطنا عليه وهم يعملون بهواههم وارادة نفوسهم بحسب قدرتهم كالمملوك المصلى - [00:08:07](#)

وكان الواجب عليهم ان يعملوا بما امر الله فيتبعون امر الله وما يحبه ويرضاه ايتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرضونه. وان
يستعينوا بالله فيقولون. اياك نعبد واياك نستعين. لا حول ولا قوة الا بالله. لا يعتمدون على ما اوتوه من القوة والتصرف - [00:08:37](#)

والحال فان هذا من الجدة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة. وفي الاعتدال بعد الركوع اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. فالذوق والوجد - [00:09:07](#)

هو يرجع الى حب الانسان ووجده بحلاوته وذوقه وطعمه. وكل صاحب محبة فله في محبوبه ذوق ووجد. فان لم يكن ذلك بسلطان
من الله. وهو ما انزله على رسوله. اي بحجة. لا - [00:09:27](#)

بحجة قال فان لم يكن ذلك بسلطان من الله وهو ما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم كان صاحبه متبعا لهواه بغير هدى.
وقد قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هوى - [00:09:47](#)

رواه بغير هدى من الله. وقال تعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان
كثيرا ليلضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم - [00:10:10](#)

المعتدين وكذلك من اتبع ما يرد عليه من الخطاء من اتبع ما يرد عليه من الخطاب او ما يراه من الانوار والاشخاص الغيبية. ولا يعتبر
ذلك بالكتاب والسنة. فانما يتبع ظنا لا يغني من الحق شيئا - [00:10:30](#)

المحدثين الملهمين افضل من عمر كما قال صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم قبلكم محدث فان يكن في امتي منهم احد فعمر
منهم. وقد وافق عمر ربه في عدة اشياء. ومع هذا فكان - [00:10:50](#)

عليه ان يعتصم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقبل ما يرد عليه حتى يعرضه او على الرسول صلى الله عليه وسلم ولا
يتقدم به حتى يعرضه على الرسول نعم عمر يعني - [00:11:10](#)

وهذا الواجب على الاب الا يقبل ما يرد على قلبه من الافكار والاعتقادات والتصور الاورهان يعرضها على على النور المبين والكتاب
المبين ان هذا هو الحق المعصوم الحق المعصوم ما جاء به المعصوم - [00:11:30](#)

احسن الله اليكم. ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله. بل يجعل ما ورد عليه اذا تبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجع الى السنة.
وكان ابو بكر يبين له اشياء خفيت عليه. فيرجع الى بيان - [00:11:59](#)

الصديق وارشاده وتعليمه. كما جرى يوم الحديبية ويوم مات الرسول صلى الله عليه وسلم. ويوم ناظر في مانعي الزكاة وغير ذلك.
وكانت المرأة ترد عليه. وكانت المرأة ترد عليه ما يقوله - [00:12:21](#)

الحجة من القرآن فيرجع اليها. كما جرى في مهور النساء ومثل هذا كثير. نعم قال فكل ما كان من اهل الالهام والخطاب والمكاشفة لم يكن افضل من عمر رضي الله عنه. فعليه ان - [00:12:41](#)

سبيله في الاعتصام بالكتاب والسنة. تبع لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يجعل ما الرسول تبعاً لما ورد عليه. وهؤلاء الذين اخطأوا وضلوا وتركوا ذلك. واستغنوا بما ورد - [00:13:03](#)

وظنوا ان ذلك يغنيهم عن اتباع العلم المنقول. وصار احدهم يقول اخذوا علمهم ميتاً عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت. ويقال له اما ما وهؤلاء قف على وهؤلاء - [00:13:23](#)

سم يا شيخ. الى اخره - [00:13:43](#)